

ندوة بجامعة قطر حول تعامل الرسول الكريم مع الخلق

الدوحة - الشرق

نظم نادي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر ندوة بعنوان: «فن تعامل الرسول - صلى الله عليه

وسلم - مع الخلق» قدمها الدكتور موسى الزهراني عضو هيئة التدريس في جامعة قطر، وقد حضر الندوة عدد من طلاب الجامعة من مختلف كليات الجامعة.

وقد تخللت الندوة مناقشة لتجربة تعامل الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع الخلق وكيفية توظيفها في الحياة العملية خاصة في مجال الدعوة والتعامل مع

الناس الذين لهم توجهات مختلفة وقد يكون لهم آراء مناقضة لتعاليم الداعية المسلم. كما بين الدكتور موسى الزهراني أنه ينبغي لنا أن

نتعامل مع الوجود وفق منهج الرسول عليه الصلاة والسلام وتتبع سيرته في تعامله مع البشر، بل حتى مع الجماد والحيوان والجن. والمتتبع لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام يجد أنه كانت له علاقة بالحجر والجماد وهذا يتضح في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - ((أحد جبل يحبنا ونحبه))،

كما أمرنا بحسن التعامل مع الجن حين نهي عن الاستنجاء بالعظم وبين أنه طعام الجن. وأضاف الزهراني: إننا في تعاملنا مع الناس ينبغي أن نراعي مشاعرهم كما كان يفعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه، فلقد كان ينصح العاصي دون أن يفضحه أو يجرحه في قلبه، وهذا ما أدى إلى إسلام كثير من الخلق. ومن أهم الفنون التي ينبغي لنا أن نتقنها من تعامل الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع الخلق فن العتاب الراجي، حيث أننا نجد الكثير من الآباء والمربين يقعون في أخطاء تربوية في تعاملهم مع أبنائهم وطلابهم، فقد كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - ينزل كل إنسان منزلته ويراعي مشاعره، ما يزيد حب أصحابه له وقد شهد بذلك أبو سفيان - رضي الله عنه - قبل إسلامه فقال: ((ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (محمد))،

ومن جانبه قال الطالب أحمد حامد رئيس نادي كلية الشريعة: إن الهدف من



د. موسى الزهراني

تنظيم هذه المحاضرة هو نشر الوعي للمطالب الجامعي الذي يعيش في بيئة تمتاز بالتنوع الثقافي والفكري ويتعامل مع أناس من شتى أنحاء العالم، فكان حري بنا أن نسلط الضوء على هذا الجانب من حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ليكون قدوة لنا في تعاملنا مع الخلق في الحياة. وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتعامل مع المسلم والعدو والعاصي بل ومع الجمادات والدواب والأنعام. وعن الفعاليات والأنشطة المستقبلية لنادي كلية الشريعة أضاف حامد بأن النادي يعتزم تنظيم فعاليات عديدة خلال الأيام القادمة في الجامعة أولها فعالية الدين حياة، وهو نشاط يهدف لغرس مفهوم أن الأخلاق هي الدين وأن الدين حياة. وذلك خلال إقامة يوم ثقافي في قاعة ابن خلدون، كما سيتم تنظيم أسبوع توعوي عن أضرار التدخين إضافة إلى رحلتين للمعرة الأولى لطلاب برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها والثانية لطلاب الجامعة بصفة عامة.